

المتحدة الاميركية شعاراً لها. ووصفة بنيامين فرنكلين بقوله "انه شرس الاخلاق يفضل ان يخطف ما صاده غيره على ان يطارد الصيد بنفسه"
والعقاب يصرمئة سنة فأكثر وهو ضارٌ لأنه يقتنص الحيوانات والطيور النافعة ونافع لأنه يقتنص الضارة ايضاً

المختلصة

ترى تماً تقدم ان الوصف العلمي الذي وصف به علماء العرب النسر يماثل الوصف الذي خصه علماء الطيور من الافرنج بعائلة Vulturidae والوصف الذي خصه علماء العرب بالعقاب يماثل وصف الطيور التي يطلق عليها علماء الافرنج اسم Aquila وهو بالانكليزية eagle وبالفرنسية aigle لكن قد جرت عادة الكتاب ان يترجموا الاول عقاباً والثاني نسرًا ولعل مجازاتهم اولى لان الخطاء المشهور خير من الصواب المهجور ولا سيما لان كلمة نسر العبرانية والكلدانية يراد بها غالباً الطائر الثاني لا الاول



اقوال مأثورة

عرضت جمعية الكراريس البريطانية جائزتين لمن يرسل اليها عشرين قولاً مأثوراً. فتناظر كثيرون في هذا المضمار واحرزت الجائزة الاولى مرسله الاتوال التالية وهذه ترجمتها

(١) « خسرتنا كل شيء حاشا الشرف ». قاله فرنسيس الاول ملك فرنسا بعد واقعة باقيا سنة ١٥٢٥

(٢) « انما الله يفعل في يوم ما لا تتعلمه كل القوى الاخرى الا في زمان مديد وهو جعل الجبان شجاعاً ». قاله زينفون القائد اليوناني

(٣) « لا تنس ان الملك خدمة عمومية يحاسبك عليها صانع الملوك وحاكمهم ». قاله لويس السادس ملك فرنسا مخاطباً به ابنة وهو على فراش الموت

(٤) « حياتنا من الله وملكتنا من رعبتنا ومالتنا من اسلافنا ومعتقدنا من اسلافك ». قاله ملك الدانمرك للباي اغريغور بوس الحادي عشر وكان قد تهدده بالحرم

(٥) « العدل شأني والانصاف غرضي الذي لا احول عنه ». قاله يوسف الثاني ملك النمسا وكانت الشكاوي قد كثرت لديه من رعاياه

- (٦) « اذا اتقى الشرف من الدنيا وجب ان يبق في قلوب الملوك ». قاله يوحنا ملك فرنسا حينما رجع من تلقاه نفسه الى قبضة الانكليز وكانوا قد اخذوا بدلاً منه دوق انجو وسنورا سبيلاً على شرط ان يعود اليهم فلم يعد
- (٧) « لقد اعتدنا ان نقود غيرنا الى الحامد لان نقاد اليها ». قاله اهالي القيديمونيا للاسكندر المقدوني حينما طلب منهم ان يذهبوا معه لحرب الفرس
- (٨) « الفضل يطلب اللوم فاذا عدلت في رعيك لم تنبك النوائب ». قاله احد وزراء الصين لطاير سلطانها
- (٩) « ابي الله ان اجلس مجلداً افضل فيه صدقي على الغريب ». قاله ثيموستقليس وكان بعضهم قد قال له انه يصلح لان يكون قاضياً
- (١٠) « ليس الفضيلة من الغنى بل الغنى من الفضيلة وهي مصدر كل خير ». قاله سقراط الحكيم لما شكاه مليتوس
- (١١) « لاسبيل لي الى النجاة من رؤية الخراب الذي يحل ببلادنا الا بان اموت في الدود عنها ». قاله وليم اورانج وقد طلب اليه البعض ان يسلم بلاده فائلن انها صائرة الى الخراب لا محالة
- (١٢) وعدت ووعد الملوك لا يخلف ». قاله كنراد ملك المانيا لجنوده حينما سلمت له مدينة ونسبرج وكان قد امن نساءها على حياتهن وعلى ما يجهلان اذا خرجن منها فحملن ازواجهن على ظهورهن وطلب الجند قتلهم فابي وقال القول المتقدم
- (١٣) « لا اقرب الى الموت من المرض وحياتي ليست واجبة ولكن العمل واجب مادمت حياً ». قاله فردريك الكبير ملك المانيا
- (١٤) « اذا اردت ان يسعد شعبك في ايامك فلا تسلط عليهم بالعنف ». قاله متياس امبراطور جرمانيا وهو محضّر لسيبوس فرديند البوهيمي
- (١٥) « كل شيء حقير في جانب المجد ». قاله لويس الرابع عشر ملك فرنسا لسفيره حينما كان يستعد لمناسبة كارلس الثاني ملك انكلترا
- (١٦) « البسوا لبس الرجال ودعوا الناس يعرفون قدركم من اعمالكم لا من ثيابكم واتركوا الحلل للنساء او لا يام المواسم حين تلبس للزينة لا للحاجة ». قاله شارلمان (كارلس الكبير) لبعض من رجاله وكانوا قد لبسوا حلالاً فاخرة لا تناسب المقام
- (١٧) « لا تناسف علي فاني اموت في القيام بما يطلب مني كما يجب ان يموت كل

شريف ولكن تأسف على الذين نقضوا عهدهم وحاربوا ملكهم وبلاדם». قاله بيار
 الفارس الفرنسي الشهير وكان قد اصيب بجرح عميت ووقف دوق بوربون امامه
 يتأسف عليه وكان دوق بوربون قد انضم الى اسبانيا لمحاربة فرنسا
 (١٨) «لو خدمت الهى كما خدمت ملكي لما تركني في شيخوختي». قاله الكردينال
 ولسي قبيل موته

(١٩) «يا بني ان كنت قد اقمته لك الاضداد فقد تركت لك سيلاً الى الجبد
 بالتغلب عليهم ومضاداتهم لك انما تجعل عرش الملك اجدر بك». قاله فيلبس المكديني
 لابنه الاسكندر
 (٢٠) «اني اعد نفسي في مملكتي كاب في عائلتي وارأف بشيبي كما ارأف
 باولادي فمن اخاف». قاله ناي تسون ملك الصين لوزرائه وكانوا قد لاموه على
 توذده الى شبيهه

ومن الاقوال التي ذكرتها محرزة الجائزة الثانية ما يأتي
 خرج ابامنداس القائد اليوناني برجاله للقتال وجلس في مكان ليستريح فانهمال
 التراب تحته وقال رجاله ان ذلك شوئم فقال «كلاً بل ذلك اشارة الى انه لا يلقى بي
 الجلوس بل يجب ان اظلل سائراً بكم الى القتال»
 وسقط شهاب امام رجاله فارتمدت له فرائصهم فقال لهم «هلم بنا فقد انارت
 الالهة طريقنا»

وسقطت صاعقة امام اسطول الاثينويين فهلت قلوبهم فقال قائدهم «لقد حان
 وقت القتال فان الاله زفس قد رشق صواعقه امامنا ليرينا انه هو القائد لاسطوانا»
 وسئل الفنسو ملك نابولي عن سبب حلمه حتى على الاشرار فقال «الاخبار
 يصطنعون بالعدل والاشرار بالحلم»

ولامه وزراؤه مرة اخرى على حلمه فقال «القسوة خلق الوحوش والحلم خلق الانسان»
 وكان الملك لويس الخامس عشر يحاصر مدينة منين فقبل له انك اذا لم تهاجمها
 الآن لم تستطع فتحها قبل اربعة ايام فقال «اذن ننظر تخسارة اربعة ايام ولا خسارة
 رجل من رجالي»

لما عين دوق اورليان نائباً عن ملك فرنسا اصراً على ان يتحول حتى المفزع عن
 الجرمين قائلاً «لنقل بداي عن عمل الشر ولكني لا ارضى بأن تغفل عن عمل الخير»